المقامة المـــدريدية

للأستاذ إبراهيم الابيـارى

أقلنا البحر على مبسوط مائه ، وتحت منشور سمائه . وما هى إلا أن لفنا الوجود، فى مثل الثوب الشدود، فانضمت أطرافه ، نبحر ما نبحر وما فى ملتقى السماء بالماء منفذ ، وطوانا الغيب فى ظلمات ريب قد تراكبت ألفافه ، نفكر حين نفكر فيلتاث علينا السبيل والمأخذ

ونحن إذ صافانا الماء، وكتب الماخرة الاستواء، مردودون إلى كل ماهية، مرددون بيت الشادية :

وخطت هونا تهادى خطو ظبى لم يفزع

وتراع بالمائجة الهائجة ، فتلتفتنا عما نحن فيه، إلى ما لابد إلى تلافيه ، ويصطخب مع لج البحر لج الفكر، وكأنهما قد التقيا على أمر، فناق فرق الأفكار، لا البحار. ويميد الطود فيترنح كل من عليه ترنح السكارى قد أفلت منهم حبلان حبل المسيون، وحبل البطون ، هذا عن خوف، وذاك لانقلاب الجوف

ومنا من لو ملك أن يقطع ما بينه وبين الحياة لفعل يشترى الآجل بالعاجل، آخذا بقول القائل :

إن المنى إن يمكن قاطع أوداجه إن جاوز الصبر المدى

ويدركنا الغوث، بعد غيث ، ونلحق البر، على مستقر

ولى لسان إذا طاوعته جهرا يكرر الحمد للمولى ويشكره

وأخطو إلى مدريد، على مجل حديد، وإذا أنا بين عشية وضحاها، على مناها ، فألقى عصا التسيار بياض نهار ، وما أن أتنفيأ، حتى أنبيا

أمضـــى إلى الدار التى قـد حلت باسمين فاروق أرعـى أسها بعينـه طه حسين

هنا آمال فى أمل ، وأعمال للعمل ، ودفائن مستورة، ومعالم مطمورة ، حف بها الخافون ، وخف إليها الخافون ، نلقن علمهم، ولا نشركهم ، على رابطة بيننا وبين الدارس، ورشيجة تجمعنا بالوارث

إنا وإياكم بمنطـق صادق أهل وإن بعد المدى بصلات

وحسبنا هنا عربية إليها نعزى ، فنجزى بها أحسن ما نجزى ، فالأيدى ممدودة إلينا بالعون ، ونحن فى ظل من الرعاية والصون

وغدا سيثمر غرس فارسكم وغد مع العزم الصدوق قريب

مدريد ابراهيم الابيارى

٣- دفاع عن البلاغة

للأستاذ أحمد حسن الزيات بك

كتاب يعرض قضية البلاغة العربية أجل معرض ويدافع عنها أبلغ دفاع فيذكر أسباب التنكر للبلاغة ، والعلاقة بين الطبع والصنعة ، وحد البلاغة ، وآلة البلاغة . . . الخ .

من فصوله المبتكرة : الذوق ، والأسلوب ، والمذهب الكتابى المعاصر وزعماؤه وأتباعه ، ودعاة العامية ، ودعاة الرمزية ، وموقف البلاغة من هؤلاء وأولئك . . . الخ

يقع فى ١٩٤ صفحة وثمنه خمسة عشر قرشا عدا أجرة البريد